وفي المساوي بدا التساوي فلا أمين ولا ثمين
ثم قال مني النفس وعدّيها واجمعي الرقاع وعدّيها فقالت
لقد عددتها لما استعدتها فوجدت يد الضياع قد غالت
احدى الرقاع فقال تعساً لك يا لكاع اتحرمين ويحك القنص
والحباله والقبس والذبالة انها لضغث على ابّاله فانصاعت
تقتص مدرجها وتنشد مدرجها فلما انثنت قرنت
بالرقعه درهماً وقطعه وقلت لها ان رغبت في المشوف
المعلم واشرت الى الدرهم فبوحي بالسر المبهم وان ابيت ان
تشرحي فخذي القطعه واسرحي فمالت الى استخلاص البدر
التم والمليح الاتم وقالت دع جدالك وسل عما بدا لك
فاستطلعتها طلع الشيخ وبلدته والشعر وناسج بردته
فقالت ان الشيخ من اهل سروج وانه الذي وشى الشعر
المنسوج ثم خطفت الدرهم خطفة الباشق ومرقت مروق
السهم الراشق فتخالج قلبي ان ابا زيد هو المشار اليه و
تاجج كربي لمصابه بناظريه واثرت ان افاجيه واناجيه
لاعجم عود فراستي فيه وما كنت لاصل اليه الا بتخطي رقاب
الجمع المنهي عنه في الشرع وعفت ان يتاذى بي قوم
او يسري الي لوم فسددت بمكاني وجعلت شخصه قيد

عياني

عياني الى ان انقضت الخطبه ووجبت الوثبة فخففت اليه
وتوسمته على التمام جفنيه فاذا الالمعية المعية ابن
عباس وفراستي فراسة اياس فعرفته حينيذ شخصي و
اثرته باحد قميصي واهبت به الى قرصي فهش لعارفتي
وعرفاني ولبى دعوة رغفاني وانطلق ويدي زمامه
وظلي امامه والعجوز ثالثة الاثافي والرقيب الذي لا
يخفى عليه خافي فلما استحلس وكني واحضرته عجالة
مكنتي قال يا حارث امعنا ثالث قلت ليس الا العجوز
فقال ما دونها سر محجوز ثم فتح كريمتيه ورارا بتوامتيه
فاذا سراجا وجهه يتقدان كانهما الفرقدان فابتهجت
بسلامة بصره وعجبت من غرائب سيره ولم يلفتني قرار
ولا طار عني اصطبار حتى سالته ما دعاك الى التعامي
مع سيرك في المعامي وجوبك الموامي وايغالك في
المرامي فتظاهر باللكنة وتشاغل باللهنة حتى اذا
قضى وطره اتار الي نظره

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ... عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى ... ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

ثم قال انهض الى المخدع فاتني بغسول يروق الطرف وينقي

Copyright © King Saud University